Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجوس فى مدينة باريس بعد ذلك ، فيشاهد « برج ايفل » وتجمع السائحين حوله ، ويتعجب من ضخامة البنيان وارتفاعه . ثم يتجول فى غابة بولونيا الشهيرة ، ويتحدث عن أحواض الزهر وروعة الطبيعة وهندسة التنسيق التى استطاعت اتقـــان تقليد الطبيعة فى هضابها وتفجر الماء منها وانتثار الورود على حافاتها ، ولا يكاد يترك كبيرة او صغيرة فى الغابة الا وقف عندها ، حتى شعابها وحتى الأضواء والحصباء ، ولكنه يتوقف طويلا عند حديقة النبات بها وحديقة الحيوان . ولا يملك فى النهاية الا أن يودع الغابة ويودع باريس ويرحل الى بقعة اخرى من أوربا ، الى النمسا .

وفى النمسا لا يكاد يجذب انتبـــاهه الا مرح أهلها وحفلاتهم الراقصة ، خاصة فى « ڤيينا » العاصمة ، التى تزيت بأروع لباس من بساتينها . ويمضى يقص علينا صور الترف فى تلك الحفـــلات وأماكنها ، واعجاب الناس بالفن فى كل ألوانه ، النحت والتماثيل تملأ كل ميدان وتوجد فى كل قصر ، وتنسيق الزهور ، وملابس الناس ، وحتى حركات الراقصين . والترف فى الزخرفة وفى الخمور التى تسيل انهارا فى تلك الحفلات وفى الصواريخ التى تستمر زمنا وترسم صورا رائعة فى الفضاء ، وهو وسط هذا كله غريب حائر ، يحس بالحرمان وبالحنين الى بلده الذى يشعر فيه بالطمأنينة فيترنم :

ام هب من مصر صـــبا	أم طار برق اشـــــقر
ام قد ذكرت بطاحهـــا	وهى البســـاط الأخضر
والنيـــــل فى لباتهـــا	عقد يلوح مجوهر . . .
انى بمصر ودونهــــــا	بحر يعج ويذخـــــر
يا ســـــائر الفلك المســـخر فى خضـــادة يمخــــر	
اقر التحيــــــة جـيرة	حيث الكثيب الأعفر (١)

(١) خضارة : البحر (صهاريج اللؤلؤ) ص ٨٧ .